

قراءة كتاب التحديد في الإتقان والتجويد للإمام الداني بقراءة المقرئ عبد القادر العثمان المجلس الأول

عبدالقادر العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا المجلس الاول من مجالس قراءة كتاب التحديد في الاتقان والتجويد للامام ابي عمرو عثمان ابن سعيد الداني الندلسي رحمه الله - [00:00:03](#)

تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله عنه وارضاه الحمد لله المتفرد بالنعماء المتوحد باللاء ذي العزة الغالب والدين الواصب. احمده على نعمائه التي لا - [00:00:24](#)
والاءه التي لا تحصى. وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء وسيد الاصفياء وعلى اهله الطيبين اصحابه المنتجبين وسلم تسليمًا اما بعد فقد حناني ما رأيته من اهمال قراء عصرنا ومقرئي دهرنا تجويد التلاوة وتحقيق القراءة - [00:00:44](#)
وتركه استعمال ما ندب الله تعالى اليه وحث نبيه صلى الله عليه وسلم وامته عليه. من تلاوة التنزيل بالترسل والترتيل ان اعملت نفسي في رسم كتاب خفيف المحمل وفي ضبط - [00:01:06](#)

خفيف المحمل قريب المأخذ في وصف علم الاتقان والتجويد وكيفية الترتيل والتحقيق على السبيل التي اداها المشيخة من الخلف عن الائمة من السلف واجتهدت في بيان ذلك وبذلت طاقتي وبالغت في ايضاحه عنايتي - [00:01:23](#)
وافصحت عن جليبه وظاهره ودللت على خفيه ودائره واودعته الوارد من السنن والالاخبار في معناه على حسب ما الينا اداه من لقيناه من العلماء. وشاهدناه من الفهماء عن الائمة الماضين والقراء السالفين لتتوفر بذلك فائدته ويعم نفعه من رغب حفظه واراد معرفته من - [00:01:42](#)

اهين والمقصرين ان شاء الله تعالى قال ابو عمر وقراء القرآن متفاضلون في العلم بالتجويد والمعرفة بالتحقيق. فمنهم من يعلم ذلك قياسا وتمييزا. وهو الحاذق النبيه ومنهم من يعلمه سماعا وتقليدا وهو الغبي الفهيه - [00:02:08](#)
والعلم فطنة ودراية اكد منه سماعا ورواية وللدراية ضابطها ونظمها. وللرواية نقلها وتعلمها. والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم باب ذكر البيان عن معنى التجويد وحقيقة الترتيل والتحقيق وما جاء من السنن والاثار في الحث على استعمال ذلك والاخذ به - [00:02:28](#)

اعلموا ايدكم الله بتوفيقه ان التجويد مصدر جودت الشيء. ومعناه انتهاء الغاية في اتقانه. وبلوغ النهاية في تحسينه ولذلك يقال جود فلان في كذا اذا فعل ذلك جيدا. والاسم منه الجودة فتجويد القرآن هو اعطاء الحروف حقوقه - [00:02:55](#)
وترتيبها مراتبها ورد الحرف من حروف المعجم الى مخرجه واصله. والحاقه بنظيره وشكله واشباع لفظه وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف وليس بين التجويد وتركه الا رياضة من تدبره بفكه - [00:03:15](#)
والترتيل مصدر رتل فلان كلامه اتبع بعضه بعضا على مكث وتؤدة. والاسم منه الرتل والعرب تقول ثغر رتل اذا كان متفرقا وهو صفة من صفات التحقيق وليس به. لان الترتيل يكون بالهمز وتركه. والقصر لحرف المد والتخفيف والاختلاس وليس ذلك في التحقيق -

[00:03:40](#)

وقال الله تعالى مؤدبا لنبيه وحاثا لامته على الاقتداء به. ورتل القرآن ترتيلا. اي تلبث في قراءته وافصل الحرف من الحرف الذي بعده.

ولا تستعجل فتدخل بعض الحروف في بعض واشتقاقه من الرتل. قال صاحب العين - 00:04:04

قلت الكلام تمهلت فيه وثمر رتل اي حسن التنضيد. وقال الاصمعي وفي الاسنان الرتل وهو ان يكون بين الاسنان الفرج لا يركب بعضها بعضا ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الامر بالفعل حتى اكده بمصدره تعظيما لشأنه. وترغيبا في ثوابه. وقال تعالى ورتلناه -

00:04:24

اطيل اي انزلناه على الترتيل وهو التمكن وهو ضد العجلة. وقال سبحانه وتعالى فرقناه لتقرأه على الناس على مكث اي على ترسل

والتحقيق مصدر حققت الشيء اي عرفته يقينا. والعرب تقول بلغت حقيقة هذا الامر. اي بلغت يقين شأنه - 00:04:49

والاسم منه الحق فمعناه ان يؤتى بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه. والترتيل يكون للتدبر والاستنباط والتحقيق

لرياضة اللسان وترقيق الالفاظ الغليظة واقامة القراءة. واعطاء كل حرف حقه من المد والهمز - 00:05:17

والاشباع والتفكيك ويؤمن معه تحريك ساكن واختلاس حركة متحرك. وتفكيك الحروف وفكها بيانها واخراج بعضها من بعض تيسر

وترسل ومن ذلك فك الرقبة وفك الاسير. لانه اخراجهما من الرق والاسر. وكذلك فك الرهن هو اخراجه من - 00:05:37

من الارتهان وفك الاعضاء هو اخراجها من مواضعها وفك الكتاب هو استخراج ما فيه. وكتاب الله تعالى يقرأ بالترتيل ضيق وبالحدز

والتخفيف وبالهمز وتركه وبالمد وقصره وبالبيان والادغام وبالإمالة والتفخيم - 00:05:59

وانما يستعمل القارئ الحذر والهدرمة وهما سرعة القراءة مع تكوين الالفاظ وتمكين الحروف لتكثر حسناته. اذ كان له بكل حرف عشر

حسنات. وذلك بعد معرفته بالهمز من غير لكز والمد من غير تمطيط والتشديد من غير تمضيغ - 00:06:17

اشباع من غير تكلف فهذا معنى التجويد وحقيقة الترتيل والتحقيق على ما توجه اللغة وما حكاها اهل العلم بالقراءة والمعرفة بالاداء

فنحن نورد من الآثار ما يدل على صحة ما نقلناه. ويحث على استعمال ما وصفناه ان شاء الله تعالى - 00:06:37

ذكر ذلك حدثنا محمد بن خليفة الامام قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا ابو الخطاب ابن

يحيى قال حدثنا ما لك بن سعيير قال حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما في - 00:06:55

هذه الآية ورتل القرآن ترتيلا. قال بينه بيانا. وحدثنا خلف بن ابراهيم المقرئ قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن

عبد العزيز قال حدثنا القاسم ابن سلام قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن - 00:07:17

في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا. قال ترسل فيه ترسلا. حدثنا محمد بن خليفة. قال محمد بن الحسين قال حدثنا جعفر بن محمد قال

حدثنا ابو بكر ابن زنجويه وفي ضبط زنجوية - 00:07:37

قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا سفيان عن عبيد المكتب وفي ضبط وهو الاشهر المكتب عن مجاهد في قوله تعالى لتقرأه على على

مكث قال على تؤدة وحدثنا خلف بن احمد بن هشام قال حدثنا زياد بن عبدالرحمن قال حدثنا محمد بن يحيى ابن حميد عن محمد

بن يحيى بن سلام - 00:07:57

عن ابيه عن ابن لهيعة عن ابي الاسود القرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفسر ويرتل اذا قرأ وحدثنا علي بن خلف المكي

قال حدثنا علي بن مسرور قال قال حدثنا احمد بن علي بن ابي سليمان - 00:08:26

عن سحنون وفي ضبط سحنون عن عبدالرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن السائب ابن يزيد عن المطلب ابن ابي وداعة عن حق

حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبخته قاعدا قط - 00:08:47

كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبخته قاعدا ويقرأ بالسورة فيرتها حتى تكون اطول من اطول منها حدثنا خلف بن حمدان قال

حدثنا ابو بكر المكي قال حدثنا علي عن ابي عبيد قال حدثنا احمد بن عثمان عن عبد الله بن - 00:09:08

مبارك عن الليث ابن سعد عن ابن ابي مليكة عن يعلى ابن مملك عن ام سلمة رضي الله عنها انها نعتت قراءة الله صلى الله عليه وسلم

مفسرة حرفا حرفا - 00:09:30

حدثنا فارس بن احمد بن موسى المقرئ قال حدثنا احمد بن محمد وعبيد بن محمد قال حدثنا علي بن الحسين القاضي قال تحدثنا

يوسف بن موسى قال حدثنا وكيع عن نافع عن ابن عمر - 00:09:45

وهذا فيه خطأ والصواب عن نافع ابن عمر الجمحي كما في الموطأ عن ابن ابي مليكة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن. انها سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم - [00:10:02](#)

لا تستطيعونها فقالوا انها اخبرتنا. وفي رواية فقييل اخبرنا بها. فقرأت قراءة ترسلت بها حدثنا عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القشيري قال حدثنا قاسم بن اصيغ قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا جرير بن حازم عن قتادة انه قال - [00:10:19](#)

سألت انس بن مالك عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يمد صوته مدا حدثنا الخاقاني خلف بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبدالعزيز قال حدثنا القاسم ابن سلام قال حدثنا - [00:10:46](#)

اييزيد عن يحيى بن سعيد عن رجل حدثه عن ابيه انه سأل زيد بن ثابت عن قراءة القرآن في سبع فقال حسن ولا ان اقرأه في عشرين او في النصف احب الي من ان اقرأه في سبع وسألني عن ذلك اردده واقف عليه - [00:11:04](#)

حدثنا فارس بن احمد قال حدثنا احمد بن محمد وعبيد الله بن محمد قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا يوسف بن عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن علقمة والاسود عن عبدالله. قال اتاه رجل فقال اقرأ - [00:11:24](#)

القرآن بالمفصل في ركعة. فقال هذا كهز الشعر ونثرا كنثر الدقل. حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا جرير عن عن مغيرة عن ابراهيم قال قرأ علقمة على عبد الله فكانه عجب - [00:11:44](#)

قيل فقال عبد الله فداك ابي وامي رتل فانه زين القرآن قال وكان علقمة حسن الصوت بالقرآن حدثنا محمد بن خليفة قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا يحيى بن عبدالحميد قال حدثنا حماد بن - [00:12:04](#)

وشعيب عن عاصم عن زر عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق في الدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية كنت تقرأها - [00:12:24](#)

حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد المكي قال حدثنا علي ابن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا ابو نعيم عن بشير ابني المهاجر قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول - [00:12:43](#)

ان القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة كالرجل الشاحب وذكر الحديث وفي اخره ثم يقال له اقرأ واصعد في درجة في الجنة وغرفها فقال فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترتيلا. قال ابو عمر والاخبار - [00:13:03](#)

الواردة لدينا بهذا المعنى كثيرة اختصرنا هذه منها اذ فيها كفاية ومقنع وبالله التوفيق. وبهذا ختام المجلس الاول نسأل الله عز وجل القبول والسداد. والحمد لله رب العالمين - [00:13:23](#)